

نقد مشكلة وأهمية الرسالة

عنوان الرسالة محل النقد:

تطوير إدارة برامج التنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء
التجربة الكورية

إعداد: د. عواطف قاعد العتيبي، د. خالد العتيبي (2023)

صيتة السبيعي



أولاً: نقد مشكلة الدراسة

قدّمت الرسالة مشكلة البحث بوضوح من خلال إبراز أوجه القصور في إدارة برامج التنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية، مقارنةً بالنماذج العالمية، خصوصاً التجربة الكورية التي تعد من التجارب المتقدمة في مجال تطوير الأداء التعليمي.

إلا أن عرض المشكلة ركّز بشكل وصفي أكثر من كونه تحليلياً نقدياً؛ إذ لم تُقدّم شواهد كمية دقيقة أو دراسات ميدانية كافية تدعم عمق الفجوة بين الواقع السعودي والنموذج الكوري. كما أن الباحثين اكتفوا بوصف التحديات العامة (مثل ضعف التنسيق المؤسسي، وقصور آليات التقويم) دون تحليل الأسباب الجذرية أو تداخل العوامل التنظيمية والقيادية في تلك المشكلة.

مع ذلك، تُحسب للرسالة قدرتها على تحديد مشكلة بحث واقعية ترتبط مباشرة بتحسين أداء المعلمين، وهو ما يجعلها ذات قيمة تطبيقية عالية في ميدان التعليم السعودي.

ثانيًا: نقد أهمية الدراسة

نجحت الرسالة في تبرير أهمية موضوعها على مستويين:

- المستوى العلمي: من خلال الإشارة إلى قلة الدراسات التي تناولت إدارة برامج التنمية المهنية في ضوء النماذج الدولية المقارنة، ما يجعلها تضيف معرفة نظرية جديدة حول أساليب تطوير هذه البرامج.
- المستوى العملي: لكون نتائجها تمثل إطارًا يمكن تطبيقه في تطوير السياسات التعليمية وبرامج التدريب المستمر للمعلمين.

لكن يؤخذ على الرسالة أن تبرير الأهمية لم يُبَيَّن بشكل كافٍ على تحليل منهجي للفجوات البحثية في الأدبيات السابقة، إذ اكتفت بالإشارة إلى النقص العام دون تحديد واضح لمواضع هذا النقص بالأدلة أو المقارنات المباشرة مع دراسات عربية سابقة.

ثالثاً: مدى توافق أهمية الدراسة مع التحديات الحديثة

تتماشى الدراسة مع الاتجاهات الحديثة في تطوير التعليم، خصوصاً ما يتعلق بتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 في مجال تحسين جودة التعليم والارتقاء بكفاءة المعلمين. إلا أن الباحثين لم يربطوا بشكل مباشر بين مخرجات الدراسة وهذه التحولات الوطنية، وهو ما يُضعف جانب الرأهنية. كان من الممكن تعزيز الأهمية بإبراز كيف يمكن للنموذج الكوري أن يساهم في تحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية.

رابعًا: الإضافة النظرية والعملية

أضافت الرسالة معرفة نظرية من خلال نقل التجربة الكورية وتفسير عناصر نجاحها، لكنها لم تتوسع في الجانب النقدي للمقارنة بين النظامين (الكوري والسعودي)، مما جعل الإضافة أقرب إلى النقل الوصفي منها إلى التحليل المقارن العميق. أما من الناحية التطبيقية، فقدّمت الدراسة إطارًا مقترحًا لتطوير إدارة البرامج التدريبية، يمكن أن يسهم في تحسين كفاءة المعلمين ورفع جودة الأداء المدرسي، وهي قيمة عملية ملموسة تُحسب للباحثين.

خامسًا: أهمية الدراسة في السياق الزمني

اختيار الموضوع في هذا التوقيت يُعد ملائمًا جدًا، إذ يتزامن مع التحولات الكبرى التي يشهدها التعليم السعودي في إطار التحديث المؤسسي والتقويم الشامل لجودة التعليم.

غير أن الرسالة لم تُبرز بشكل كافٍ الجانب الزمني والضرورة البحثية الحالية، أي لم توضّح لماذا تُعد الدراسة أكثر أهمية الآن مقارنة بالمراحل السابقة، وما التطورات التي جعلت الحاجة إليها ملحة في هذه المرحلة تحديدًا.

سادسًا: التقييم العام

بصورة عامة، يمكن القول إن الرسالة تناولت مشكلة بحث حقيقية ومهمة تتصل جوهريًا بتطوير التعليم، وقدمت إضافة علمية وعملية قيمة.

إلا أن النقد العلمي يُظهر أن الرسالة كانت بحاجة إلى:

- توثيق أقوى للفجوة البحثية بالأدلة الكمية.
- ربط أوضح بين نتائجها وسياسات التعليم الحديثة.
- إبراز العلاقة بين الأهمية النظرية والعملية ضمن إطار زمني ومؤسسي محدد.

التوصية النقدية:

ينبغي في الدراسات المستقبلية ذات الاتجاه المقارن أن تُعمّق التحليل في الأسباب النظامية والتنظيمية التي تحد من كفاءة إدارة التنمية المهنية، وأن تُبنى الأهمية العلمية على مراجعة نقدية معمقة للأدبيات المحلية والعالمية مع توضيح الراهنية الزمنية



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

